

أخبار صوفية

مولد القطب السيد البدوي

احتفل الإقليم الجنوبي من الجمهورية العربية بمولد القطب الكبير السيد أحمد البدوي فخرجت مئات الألوف إلى مدينة طنطا ليشتركوا في الاحتفال برجل من أكبر الدعاة إلى الله ومن أعلام التصوف الذين أضاءوا الطريق أمام الجماهير ليشقوا طريقهم في الحياة على هدى الرسول وخلقهم ، وآداب القرآن ونوره .

وكانت مدينة طنطا طوال أيام المولد المبارك مدينة متأللة مبهجة عامرة الأسواق بالتجارة عمرانها بذكر الله والصلاة على رسوله .

وقد امتلأت ساحة المولد بعشرات من السراقات التي أقامها رجال الطرق الصوفية يطعمون الطعام ، ويرشدون الناس ، ويقومون بحلقات الذكر ، وندوات الوعظ .

وفي الليلة الختامية للمولد طاف السيد عمر زعفان محافظ الغربية ونائب السيد رئيس الجمهورية في احتفالات المولد ، بسراقات الطرق الصوفية مهتفا ومشاركا وبصحبته سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية وكبار رجال المحافظة .

كما وجه ساداته الدعوة إلى الصفوة المختارة من رجال العروبة والإسلام لحضور الحفل الرسمي لليلة الختامية حيث ألقى سماحة السيد محمد علوان الكلمة الصوفية الرائعة التي يطالعها القراء في هذا العدد .

ثم أطلقت الصواريخ ابتهاجا واحتفالا بمولد القطب الكبير .

مولد القطب السيد الدسوقي

احتفلت محافظات الوجه البحري من الإقليم الجنوبي بمولد العارف بالله الإمام السيد إبراهيم الدسوقي حيث تدفق عشرات الألوف إلى مدينة دسوق مشاركين لأهل المدينة في احتفالهم بمولد تلميذهم الكبير .

ولقد لبست المدينة أزهى أثوابها ، وبدأت في أجمل أعيادها ، فقد أولى السيد

حدى عبيد محافظ كفر الشيخ هذا المولد العظيم عنايته ورعايته لإجلاله لذكرى إمام
ديني اهتدى بطريقته الملايين ، وتعلقت به قلوب المؤمنين .

وفي صديحة الليلة الختامية سافر إلى دسوق سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ
الطرق الصوفية للإشراف على المولد ، وبصحبته الأساتذة السيد دبرغني
الأدريسي شيخ الإدارة ، والسيد محمود كامل يس شيخ الرفاعية ، وطه عبد الباقي
سرور ، ومحمود السكولى .

وفي مساء هذه الليلة أقيم الحفل الرسمي الذي دعا إليه السيد محافظ كفر الشيخ
والذي شهدته كبار رجال المحافظة ، وأهل العلم والأدب ، وأعيان الإقليم والأقاليم
المجاورة ، حيث ألقى سماحة السيد محمد علوان ، كلمة موجهة رائعة ، تحدث فيها عن
رسالة التصوف التاريخية والنهضة المتطورة النامية التي يشهدها التصوف اليوم .
كما تحدث عن مكانة العارف بالله الإمام إبراهيم الدسوقي ومدرسته الصوفية ،
ومنهج في التربية والسلوك ، والقدوة الحسنة التي نجدها دائما في سيرته وأخلاقه
وكلماته ومعارفه .

واختتم سماحته كلمته بالتوجه الى الله سبحانه أن يشمل بتأييده وتوفيقه الرجل
الذي بعث الحياة والقوة في كل مرفق من مرافق حياتنا . الرجل الذي تلاقت عنده
أحلام العروبة وآمال الإسلام الرئيس المجاهد جمال عبد الناصر .

ثم طاف السيد المحافظ وبصحبته سماحة السيد علوان وكبار رجال الإدارة
على سرادقات مشايخ الطرق يساحة المولد مهنتا ومشجعا .

وأعقب ذلك إطلاق الصواريخ النارية لأول مرة في ساحة المولد ، مما يوجب
علينا أصدق الشكر والتقدير للسيد محافظ كفر الشيخ على هذه العناية الطيبة بالمواسم
التي لها جلالها ومكانتها في قلوب الجماهير ومشاعرهم .

قرارات المجلس الصوفي الأعلى

• أصدر المجلس الصوفي الأعلى بجلسته المنعقدة مساء يوم الاثنين ٧ نوفمبر سنة ١٩٦٠
القرارات والمبادئ الآتية :

أولا : بالنسبة لسكثرة طلبات الإيقاف والعزل المقدمة من السادة المشايخ
للشيخية العامة لاعتمادها وتنفيذها .

رأى المجلس أن بوجه النظر إلى أن الأساس الصالح الذى يستقيم عليه حال الخلفاء والنواب فى جميع الطرق هو الاختيار الطيب الحكيم والتمهل فى التعيين فى مبدأ الأمر وقيام المعاملة بعد ذلك على أساس مدعم من الانصاف وحسن التوجيه والتقوى والصلاح .

ثانياً : بالنسبة لكثرة الشكاوى والتظلمات من الإيقاف والعزل .

رأى المجلس أنه من الضرورى لأجل تنظيم هذه العملية على أساس من العدالة — أن يكون كل طلب من الطلبات المقدمة من السادة المشايخ مبنى على تحقيق دقيق مدعم بالأسباب التى بنى عليها طلب الإيقاف أو العزل كما قرر المجلس أن أقل مدة لسريان الإيقاف والعزل وقبول طلب إطلاق سراح الموقوفين هى سنة كاملة ، وإذا دعت الضرورة لطلب رفع الإيقاف وإطلاق سراح الموقوف قبل السنة المقرره فيعرض الطلب على المجلس مشفوعاً بالأسباب .

ثالثاً : بالنسبة لتحييم بعض السادة المشايخ بتعيين بعض رجالهم فى وظائف وكلاء لهم ومراقبين فى المراكز والمديريات ، ونظراً لأن هذا الإجراء يخالف لما نصت عليه لائحة الطرق الصوفية وما جرى عليه العرف من أنه لا يوجد وكلاء إلا لوكلاء المشيخة العامة .

قرر المجلس ضرورة التزام السادة المشايخ بما نصت عليه اللائحة والاقتصار على ما جرت به العادة والتقليد فى جميع العهود وعدم عنونة رجالهم بلفظ وكلاء والاقتصار على تعيين الخلفاء والنواب ، وبوجه المجلس نظر السادة وكلاء المشيخة العامة إلى عدم الاعتراف بهذه الوظائف المخالفة لللائحة .

رابعاً : بالنسبة لقيام بعض نواب الطرق الصوفية ورجالها بالتدخل فى اختصاصات وكلاء المشيخة العامة متخطين حدودهم ، وبالنسبة لمخالفتهم التعليمات والنظم المعمول بها وحينما يطلب لإيهم الالتزام بالنصوص والتعليمات يقومون بأعمال الشغب والفوضى ضد وكلاء المشيخة .

قرر المجلس ضرورة قيام السادة المشايخ بتوجيه نظر رجالهم من نواب وخلفاء وتقبا إلى ضرورة احترام تعليمات المشيخة العامة ووكلائها ووجوب التعاون الصادق مع السادة الوكلاء فى كل ما يتعلق بأعمال انصوفية وثبتت دعائمها ومحاربه البدع والمنكرات وعدم التدخل فى أعمال وكلاء المشيخة واختصاصاتهم .

خامسا : ليسكن معلوما لدى الجميع أن المجلس الصوفى على قرر بجلسته المنعقدة مساء الاثنين ٧ من نوفمبر ١٩٦٠ إيقاف كل من محمد محمد خليفة العجمى الخليفى الرفاعى بنندر المنصورة ، وإبراهيم عبد السلام نائب الطريقة الشيبانية التغلبية ، وعبد الرحمن أبو ضوه نائب الطريقة القادرية القاسمية بالدقهلية .

وذلك لخروجهم على الآداب والتعاليم الصوفية ومخالفتهم للأئمة الطرق الصوفية وتكوينهم لما يسمى بالمجلس الصوفى بالمنصورة ، وقد أخطر السيد وكيل المشيخة العامة بالدقهلية لتنفيذ قرار المجلس إداريا ومنعهم من مواصلة أى نشاط صوفى .

قرارات إدارية

١ - قرر صاحب الساحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد حامد عبد الجواد المصرى من أعيان جرجا وكيلًا للمشيخة العامة بمركز وبندر جرجا .

٢ - ثنى المشيخة العامة على السيد عبد العزيز صيام وكيل المشيخة العامة بمركز وبندر سمود على جهوده التى بذلها فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وترجوه له دوام التوفيق .

مبادئ وتعليمات عامة لرجال الطرق جميعا

قال الله تعالى وهو أصدق القائلين : د وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

لما كانت الطرق الصوفية تستمد مبادئها من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنها بذلك خير موصل إلى خير الدنيا والآخرة كما أنها تهذيب للنفوس وتصفية للسيرة وتطهير للقلوب وتدعيم للاخلاص المطلق نحو الله جل شأنه ، ومن أهم المبادئ التى قامت عليها الصوفية عداؤها للبدع التى هى وسائل المرتزقة والدخلاء على الصوفية .

وحرصا منا على تثبيت المبادئ الصوفية الصحيحة نوجه نظر جميع رجال الطرق إلى ضرورة اتباع التعليمات والقواعد الآتية والعمل بها بكل دقة وعناية . هذا وقد قررت المشيخة العامة الضرب بشدة على يد كل من تسول له نفسه الخروج على هذه القواعد .

أولاً في مجال الذكر

- ١ - الذكر إنما هو ذكر الله سبحانه وتعالى وتسميته وتمجيدته بذكر أسمائه الحسنى على أكمل حال من الخشوع والوقار والنطق بأسماء الجلالة يجب حتماً أن يكون تام الحروف مستكمل اللفظ على ما ورد في القرآن الكريم .
- ٢ - لا تعقد مجالس الذكر في غير الأماكن الصالحة للعبادة ، ويجب على الذاكرين بالمساجد أن يحافظوا على النظام حين الدخول بأى مسجد للذكر وحين الخروج منه حرصاً على حرمة بيوت الله وآداب الذكر .
- ٣ - لا يعقد مجلس ذكر في مكان عام إلا بحضور خليفة مجاز من شيخ طريقة مقرر رسمياً حتى يحفظ مجالس الذكر عن الأمور المنافية للآداب الشرعية والتعاليم الصوفية .
- ٤ - ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف .
- ٥ - يجب على الذاكر في مجلس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها .

ثانياً الموالد والمواكب العامة

- ١ - لا يحتفل بسير موكب صوفي دون إذن صريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات وبشروط عدم سير المراكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية المصرح بها رسمياً .
- ٢ - يتبع موكب كل طريقة شعارها الدال عليها من الشارات والأعلام ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغريبة سواء على الرأس أو الجسد إلى غير ذلك .
- ٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد الصحيحة واجبة على أتم حال من الكمال والوقار وكذا الوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ في ناي .

ولا يضرب جسم بسلح ولا تستعمل الآلات الممنوعة ، وعلى الخلفاء والنقباء أن يراقبوا الموكب ويحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من السكال والترتيب والنظام الشرعى .

٤ — إذا حصل خلاف على العقب فى أى موكب فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفى الأعلى المؤرخ ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهى :

المتبع من قديم بين رجال الطرق فيما يختص بسير الموكب بالقرى والمدن « أن القديم على قدمه ، بمعنى أن الطريقة التى أعقبت من قديم تستمر تعقب ما دام لها وجود فى القرية أو المدينة — أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق فى القرية أو المدينة التى لم يسبق أن بها مواكبا للطرق . فالطريقة التى تعقب هى أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التى حلت بعدها وهكذا — أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يحدثوا موكب فى مولد أو خلافه وساروا به فإذا ما أرادت طرق أخرى الاشتراك معها فى المسير فتكون الطريقة التى أحدثت الموكب هى صاحبة العقب .

هذا وإلا عرضت كل مسألة على حدة على هيئة المجلس الصوفى الموقر لإصدار قرار بشأنها .

الجزء على مخالفة هذه القواعد

تقضى المادة الثانية والمادة الحادية عشر من الباب الخامس فى أمور عمومية من لائحة الطرق الصوفية أن يبعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئا من هذه التعليمات ويجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من التوقيف والطرده .

فى الأفاق الصوفى

(١) قرر صاحب السماحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين السيد / على عابدين الشريف الشهير بعزت الشريف وكيلًا للشيخة العامة بمركز وبندر طهطا .

(٢) شكلت المشيخة العامة لجنة لمراقبة الأوضاع الصوفية بالمولد الحسينى من السادة / السيد محمد محمد عاشور شيخ السادة البرهامية وعضو المجلس الصوفى والسيد / السيد عبد المقصود الجبالى والسيد عبد الجليل الزين والسيد أنور محمد الزهار والسيد /

السيد على عجوه وكلاء المشيخة العامة يعاونهم الشيخ سيد جاد الحق ، وقد قامت اللجنة بتأدية واجباتها على أتم وجه وأكمله وبذات جهوداً صادقة في منح البدع والمنكرات ومحاربة الدخلاء على الصوفية وأدعياء التصوف .

كما شكلت المشيخة العامة لجننتين لمراقبة الأوضاع الصوفية بالمولد الأحمدى الكبير بطنطا الأولى بساحة المولد وتتكون من السادة / السيد محمد محمود على بحبح شيخ السادة الصوفية الأحمدية وعضو المجلس الصوفى والسيد / السيد عبد المقصود الجبالي ، والسيد إبراهيم محمد إبراهيم والسيد عبد الجواد الرفاعى والسيد سعيد عبد الحليم كنان والسيد مصطفى محمود عبد الغنى والسيد / السيد على عجوه وكلاء المشيخة العامة واللجنة الثانية للإشراف بالمدينة مكونة من السيد أحمد كامل الهبى وكيل المشيخة العامة وخليفة المقام الأحمدى رئيساً وعضوية أربعة من نواب الطرق الصوفية .

قد باشرت كل من اللجنتين مهمتها وبذلت جهوداً صادقة في سبيل تطهير ساحة المولد والمدينة من الأمور التى تسمى إلى هذا المولد وقديسيته .

(٣) كما شكلت المشيخة العامة لجنة للإشراف على شئون المولد الدسوقى الكبير بدسوق مكونة من السيد عبد السعيد فتح الله محمد شتا وكيل المشيخة العامة بدسوق وعضوية أربعة من نواب الطرق الصوفية الذين يختارهم السيد الوكيل .

وقد أدت اللجنة مهمتها على الوجه الأكمل وتمت احتفالات هذا المولد الكبير فى نطاق التعاالم والمبادئ الصوفية الخاصة .

قرر المجلس الصوفى لإبعاد عبد الله عبد العال بدوى الخليفة التابع لطريقه السادة الغنيمية الخلوتية بناحية تلا من الطرق الصوفية وذلك لخروجه على الآداب الصوفية . كما قرر المجلس لإيقاف الشيخ عبد العزيز على أبو الفضل الخليفة التابع للسادة الرفاعية لمخالفته للتعاالم الصوفية .

وكيل السادة الادارسة

. وافق المجلس الصوفى الأعلى على قرار السيد ميرغنى الادريسى شيخ الطريقة الادريسية بتعيين شقيقه السيد الحسن الشريف الادريسى وكيلا لشيخة الطريقة الادريسية الشاذلية بسيدى أحمد بن ادريس فى الجمهورية العربية والسودان وسائر الأقطار الإسلامية .

مولد القطب الرفاعى

. وجه السيد محمود كامل يس شيخ الرفاعية الدعوة للاحتفال بمولد القطب الكبير السيد الرفاعى بمسجده بالقلعة الذى يتبدى فى مساء يوم الجمعة ٢ ديسمبر سنة ١٩٦٠ لمدة أسبوع حيث يحتفل بالليلة الختامية وتسيير الموكب الصوفى السنوى فى مساء يوم الخميس ٨ ديسمبر .

مولد العارف بالله سلامه الراضى

. يحتفل السيد إبراهيم سلامه الراضى شيخ السادة الحامدية الشاذلية بمولد العارف بالله والده السيد سلامه الراضى وستقام الليلة الختامية فى مساء يوم الخميس ١٢ يناير ١٩٦١ .

مولد القطب البيومى

. احتفلت مشيخة السادة البيومية بمولد العارف بالله السيد على البيومى .
واحتفل بسير الموكب الختامى بمصر يوم الخميس ١٧ نوفمبر ١٩٦٠ برياسة السيد محمود فضل شيخ الطريقة .
. عاد من الأقصر إلى القاهرة الأستاذ السيد ميرغنى الادريسي شيخ الطريقة الادريسية بعد أن أصاح الله على يديه كبار عائلاتها .

خليفة المقام الأحمدي

. أقام الأستاذ أحمد كامل البهى خليفة المقام الأحمدي مأدبة غداء بمناسبة الاحتفال بمولد القطب السيد أحمد البدوي حضرها سماحة السيد محمد علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية وميادة مدير الغربية واللواء يوسف القفاص حكامدار الغربية والأستاذ طه عبد الباقي سرور وكبار رجال المحافظة وصفوة كريمة من رجال التصوف والفكر .

المولد النبوى بأسوان

احتفل السيد عبد الكريم احمد محمد محمود شمت وكيل المشيخة العامة بالمولد النبوى الشريف احتفالا ضخما . فاقام لهذه المناسبة الكريمة سردياتا كبيرين بساحة المولد بمدينة أسوان ، كما أقام رجال الطرق الصوفية سرادات اخرى لهذا الغرض .

وفي يوم الذكرى المباركة . انتظم الموكب الصوفي الكبير تتقدمه كتائب شباب الختمية بلباسهم البيضاء وصفوفهم المنتظمة يعقبهم رجال الطرق الصوفية . كل طريقته بأعلامها وشاراتها وظائف الموكب يحف به الجلال والوقار بانحاء مدينة أسوان حيث انتهى إلى حيث بدأ واستقبله السيد وكيل المديرية الذي كان قائما بأعمال السيد المدير ومعه كبار رجال الإدارة والاتحاد القومي .

وفي المساء أقيمت مكبرات الصوت في كل مكان حيث استمع الجميع للكلمة الجامعة التي أذاعها صاحب الساحة السيد شيخ المشايخ .

ثم انتقل الجميع إلى دار وكالة المشيخة حيث مدت موائد الطعام وقدمت الحلوى والمرطبات ، ثم إلى السرايا حيث انتظمت حلقات الذكر وأنقبت دروس الوعظ والإرشاد وتليت القصة النبوية الشريفة واختتم الحفل في ساعة متأخرة من الليل بالدعاء إلى الله أن يحفظ السيد الرئيس جمال عبد الناصر ويمده بروح من عنده .